Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى تحدثنا عنها ، ويمكن الاستعانة ببعض النصوص المتقدمة وغيرها فى توضيح تصور الاخوان الادراك اللغوى :

فعندما يصدر المخ أوامره لجهاز النطق ـ الذى تربطه به حركات خاصة بالكلام ـ بعملية تقطيع الأصوات فى حالتى الافراد والتركيب ، تنتقل هذه الأصوات عبر الهواء الى أذن المستمع (أو قوته السامعة) لتؤديه الى القوة المتخيلة فى مقدم الدماغ التى تنقله بدورها الى القوة المفكرة فى وسط الدماغ لتنظر فيه وترى فى معانيه وتعرف حقائقه ومضاره ومنافعه ثم تؤديه الى القوة الحافظة فى مقدم الدماغ لتحفظه الى وقت الحاجة والتذكار . ثم ان من شأن القوة الناطقة اذا استعانت بها القوة المفكرة فى النيابة عنها فى الجوابية والخطاب أن تؤلف ألفاظا من حروف المعجم بنفحات مختلفة السمات التى هى الكلام فتدفعها عند ذلك الى القوة المعبرة لتخرجها الى الهواء بالأصوات المختلفة فى اللغات لتحملها الى مسامع الحاضرين بالقرب ، فتكون تلك الألفاظ المؤلفة من الحروف المختلفة الأشكال والسمات كالأجساد المركبة من الأعضاء المختلفة ، وتكون تلك المعانى المضمنة فى تلك الألفاظ كالأرواح لها ، لأن كل لفظة لا معنى لها فهى بمنزلة جسد لا روح فيه . ثم ان من شأن القوة الصانعة أن تصوغ لتلك الألفاظ من الخطوط والأشكال بالأقلام وتودعها وجوه الالواح وبطون المصاحف ليبقى المعلم مفيدا فائدة من الماضين للغابرين ، وخطابا من الغائبين للحاضرين (٨٨) .

والناس يتفاوتون فى القوة السامعة كما يتفاوتون فى بقية القوى كما سبق ، وهو الأمر الذى يؤدى الى تفاوتهم فى ادراك الأصوات

---

(٨٨) انظر : المرجع السابق جـ٢/٤١٤ ـ ٤١٥ ـ جـ٣/ ٢٤٣ ـ ٢٤٥ .